البناء
السنة السادسة / الأربعاء / 8 نيسان 2015 / العدد 1752
Sixth year / Wednesday / 8 April 2015 / Issue No. 1752

الجامعة الثقافية بين ميزان الشرعية والتمرّد

علي بدر الدين

لا يختلف اثنان، على أنّ الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم عجزت في كثير من المحطات والمفاصل الاغترابية عن ترجمة الأهداف التي أنشئت من أجلها منذ أكثر من خمسة عقود ونيّف، والمتمثلة بتوحيد المغتربين وصونهم والدفاع عن مصالحهم في بلاد الاغتراب، والأهمّ أنّ في متن مهماتها ومسؤولياتها توثيق العلاقات بينهم وتوفير مقوّمات التواصل والتعاون وتعزيز الترابط بين لبنان المقيم ولبنان المغترب، لكي يبقى الوطن الأم «مربط خيلهم»، متجذراً في عقولهم وقلوبهم يقومون بزيارته كلما اشتدّ الحنين وغلبهم الشوق إلى وطن الآباء والأجداد.

ولا نفشي سراً إذا قلنا إنّ الجامعة، منذ تأسيسها في عام 1961، لم تكن مطابقة للمواصفات المطلوبة، وإنّ الهدف من وجودها في تلك المرحلة كان سياسياً، حزبياً، وطائفياً، أي «حقّ يُراد به باطل». إذاً الغاية لم تكن أساساً بريئة، من أجل المصلحة الوطنية والاستفادة من طاقة المغتربين وتفعيل حضورهم، بل على العكس فإنّ مسؤوليها ورموزها ومكوّناتها كانوا يمثلون آنذاك وجهات نظر سياسية، وبالمعنى الصريح كانوا يمثلون القوى السياسية والحزبية للنظام السياسي القائم في حينه.

انعكست التحوّلات التي شهدها لبنان، على أكثر من صعيد سياسي واقتصادي وديموغرافي، في مجملها على المغتربين وأحدثت ارتدادات وتداعيات وبدّلت الأدوار والمواقع والمسؤوليات على مستوى قارات العالم حيث يوجد المغتربون، وطاولت سهام التغيير الجامعة الثقافية الأم حيث قلبت فيها الموازين وغيّرت المفاهيم وأطاحت بكثير من المعايير التي كانت تتحكم بمسار الجامعة ومصيرها. والسائد في تلك المرحلة أصبح من الماضي الذي طويت صفحاته والتي تضمّنت أسماء الرؤساء والأمناء العامين وأعضاء هيئات إدارية من لون واحد في السياسة والطائفية والمناطقية، وحلت مكانها صفحات تبنّت روح الحوار والتلاقي والانفتاح والتنوّع كترجمة فعلية لمضامين نصوص قانون الجامعة وأنظمتها، ومن أهمّها التزام الخلف بها، والتأكيد أنّ الجامعة غير سياسية وغير طائفية وغير عنصرية.

ولا بدّ من الاعتراف بأنّ الجامعة تخطت الكثير من مشاكل لبنان وانعكاسات «حروبه» الأهلية وأحداثه الأمنية المتنقلة وسلكت طريق الوحدة والحوار والانفتاح وإن متأخرة، أي منذ ما يقارب العقد من الزمن، وإن لم تحقق، لغاية اليوم، المرتجى والمنشود، لكنها بفضل رئيسها السابق مسعد حجل والرئيس الحالي أحمد ناصر، وبفعل الأداء الوطني والخطاب الجامع والموحّد، تمكنت من إزالة القنابل الطائفية والمصلحية الآنية من طريق توقها إلى توحيد المغتربين وتفعيل القدرات بعيداً من الخلفيات السياسية والحزبية والطائفية التي تحكمت فيها تاريخياً وانحرفت بها إلى الانقسامات والتكتلات والفلتان، وهذه جميعها أنتجت مجموعات مشرّدة، متفلّتة من أيّ انضباط أو قانون، وتغني على مصالحها من دون اعتبار لأيّ مصلحة وطنية واغترابية.

إنّ ما تشهده الجامعة اليوم من حالات تمرّد وانقسام وانتحال صفات ممن نصّب نفسه رئيساً من دون أيّ مسوغ قانوني أو شرعي، مستفيداً من سياسة اللامبالاة التي تنتهجها الدولة والحكومات المتعاقبة (وإنْ حاول بعضها الإصلاح كرفع عتب) تجاه الاغتراب، ومن وزراء يتسرّعون في اتخاذ قرارات منحازة إلى فريق من دون آخر وغير صائبة لأنها تفتقد إلى الأدلة والبراهين ولعدم اطلاعهم على ملف الجامعة بعناوينها وتفاصيلها من أجل الخروج بتصوّر يعتمد الموضوعية، ويصبّ في مصلحة الوطن وأبنائه المغتربين، وبالتالي التمييز بين الشرعية وعدمها أي بين الرئيس الشرعي للجامعة ومنتحل الصفة، وبين من خالف قانون الجامعة وأنظمتها لتغطية ارتكابات قانونية وتمرّد على الشرعية بغفلة من المسؤولين، وبين الرئيس الشرعي للجامعة التي يترأسها أحمد ناصر المنتخب وفق الأصول وتحت الرعاية الرسمية المتمثلة بوزير الخارجية والمغتربين ومشاركة وزراء ونواب وقادة كتل نيابية وشخصيات حزبية وسياسية وطنية.

أحمد ناصر الذي انتخب رئيساً للجامعة للمرة الثانية على أساس الثقة بنهجه الحواري الانفتاحي الوحدوي الوطني، ولقدرته على تحقيق ما عجز عنه الآخرون وباعتباره القطب الأول والرئيس في الحوار الاغترابي الذي بدأ منذ أشهر بين الجامعة الثقافية التي يترأسها وجماعة الانتشار برئاسة أليخندرو فارس برعاية وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، في حين نجد أنّ من يُسمّي نفسه «الرئيس» الثالث في الجامعة هو خارج دائرة الحوار، ما أنتج ردود فعل على استبعاده عن الحوار وعدم الاعتراف بشرعيته حتى من وزارة الخارجية، ما دفعه إلى تلميع «شرعيته» المدعومة والمفقودة إلى القضاء والإكثار من الدعاوى والشكاوى بهدف إثبات الذات والخروج من خيبات متتالية أوقع نفسه فيها عن سابق إصرار وتصميم علّه يحظى بموقع أو عنوان أو اعتراف ولو كان مبتوراً، ولكن من دون طائل لأنّ «ما بُني على باطل فهو باطل»، حسب القاعدة القانونية المعروفة.

المطلوب من وزارة الخارجية والمغتربين التي تتحضّر لعقد مؤتمر الطاقات الاغترابية الثاني أن تتخذ القرار المناسب في الزمن المناسب وتظهّر للرأي العام الاغترابي حقيقة ما يحصل في الجامعة وكشف المستور المزيّف وتسمية الأشياء بأسمائها بعيداً من المسايرة والتعمية والتغطية التي أوصلت الجامعة إلى ما هي عليه اليوم وإضعافها واستهداف شرعيتها ورئيسها الوطني بامتياز والذي يقود الجامعة بمسؤولية واقتدار بمنأى عن الجدال العقيم وتسلّق البعض سلّم المناصب الواهية والوهمية.

يبقى الأمل قائماً في أن يتراجع وزير الداخلية نهاد المشنوق عن مذكرة صدرت عنه في ما يخصّ الجامعة، ولم تكن موفقة ولا في وقتها. وقد أضافت أزمة جديدة إلى الأزمات، كما على القضاء الذي نحترمه ونقدّر دوره في حماية الوطن والحقوق والمؤسسات، أن يعطي كلّ صاحب حقّ حقه وهذا أضعف الإيمان.

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أن تحالف آل سعود ضد اليمن يفقد المواطن العربي بوصلته الحقيقية

الإمام: ما يحدث في المنطقة هو ضرب الأحزاب القومية

حاوره: سعد الله الخليل

رأى أمين فرع دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور وائل الإمام أن «ما تواجهه الأحزاب ذات الطابع القومي من صعوبات كبيرة تتمثل في نشوء فكرٍ ذي طابع إسلامي سواء أكان من خلال «الإخوان المسلمين» أو الوهابية التكفيرية».

وعبر الإمام عن اعتقاده بأن «ما يحدث في المنطقة هو ضرب للأحزاب السياسية التي تحمل طابعاً قومياً، مؤكداً أن «حزب البعث في صدد تطوير فكره ومنطلقاته النظرية مع الإبقاء على الفلسفة الإشتراكية».

ولفت الإمام إلى أن «تحالف آل سعود يضرب البنى التحتية في اليمن وهم يريدون بذلك إفقاد المواطن العربي بوصلته الحقيقية وتوازنه في معرفة هويته الحقيقية على أرض الواقع».

الإمام متحدّثاً إلى الزميل الخليل

وخلال حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وشبكة «توب نيوز» بيّن الإمامُ أنه «بعد الفهم الواجب لطبيعة كل ما يحدث في المنطقة العربية وليس في سورية فقط فإن ما تواجهه الأحزاب ذات الطابع القومي من صعوبات كبيرة تتمثل في نشوء فكر ذي طابع إسلامي سواء أكان من خلال «الإخوان المسلمين» أو «الوهابية التكفيرية» يفرض من خلال طبيعة وحشية تقوم على تخريب كل ما يستفيد منه المواطن العربي من مقدرات هذه الدولة وما وصلت إليه هذه الأحزاب القومية على أرض الواقع وهو يؤسس إلى منهجية جديدة وبعد سياسي وتغطية جديدة لا يستطيع المواطن العربي والسوري تقبله.

وأضاف الإمام: «ما سمي الربيع العربي دفع الأحزاب القومية إلى إعادة النظر في فكرها وآلية عملها وتسويق نفسها على أرض الواقع تجاه المواطن نفسه، حيث نجد أن حزب البعث كان منذ بدايته ينادي بسلطة المواطن والجماهير الكادحة في أدبياته وكانت هذه الجماهير الكادحة مهمشة في فترة البرجوازية السورية سابقاً التي استأثرت بالحكم وحرية الرأي والامكانات.

وأضاف: «حزب البعث العربي الاشتراكي مع الأحزاب القومية ينادي بحقوق الجماهير، فلاحين ومدرسين وغيرهم ممن يتبع هذه الطبقة، وهي مرحلة ثورية تأثرت بالكثير من المفكرين وعلى رأسهم زكي الأرسوزي الذي لم يكن منتمياً إلى حزب البعث العربي الاشتراكي ولكن فكر الحزب تأثر به».

وأشار الإمام إلى ما يقوم به حزب البعث من مراجعة فكرية ترى الضوء على أرض الواقع قريباً، وأضاف: «المراجعة دامت سنتين متكاملتين للأفكار السياسية خصوصاً المتعلقة بالمنطلقات النظرية بدءاً من الوحدة والحرية والاشتراكية كمفاهيم».

ولفت إلى أن اتهام حزب البعث بالاستئثار بالعروبة لوحده اتهام باطل، مؤكداً أن «وجود العروبة في فكر الحزب وتبنيها كان ضرورة قيمة لتصبح العروبة جزءاً من إيديولوجيتة وحالته الفكرية وهو ما جعل الغرب وبعض التيارات السياسية التي ترتبط به أن تلجأ إلى ضرب هذا الفكر العروبي ليس بكل قطر، بل بين الأقطار العربية في ما بينها».

ولفت الإمام إلى حالة التنازع بين الأقطار العربية على المستوى الإقتصادي و«التي جعل البعد العروبي القومي يتضاءل مع الأيام من خلال تدخلات واضحة لسياسات في بعض الأحيان اقتصادية وسياسية للغرب داخل الأقطار العربية، ما أدى إلى تآكل بين الأحزاب القومية العربية على كل مساحة الوطن العربي للوصول إلى تقارب على أرض الواقع».

البعث والجبهة التقدمية

في علاقة حزب البعث والأحزاب الأخرى، أكد الإمام أن الحزب لم يلغ عمل الأحزاب الأخرى التي كانت موجودة في ذلك الوقت على الساحة، وأضاف: «العمل النضالي لحزب البعث مرتبط مع أعمال أخرى لأحزاب أخرى، فهو تعاون مع أحزاب أخرى تحت منصة جبهة وطنية تقدمية وهو فكر سائد في بعض الدول الإشتراكية ضمن فكرة حزب قائد للدولة والمجتمع في كل الدول التي اعتمدت المنظومة والفلسفة الإشتراكية كجزءٍ من عملها على أرض الواقع».

وعن غياب الأحزاب المنضوية ضمن الجبهة الوطنية التقدمية عن المشهد السياسي، أكد الإمام أن الدور المناط بكل حزب يقع على هذا الحزب وعلى المنتمين له في النظرة الفلسفية، وقال: «لا نستطيع القول إن حزب البعث سلب الأحزاب الاخرى دورها، بل يقع الدور على كل حزب من هذه الأحزاب في عملية التطوير على كل الأبعاد وآليات العمل والطروحات على أرض الواقع».

وتابع: «ضمنت هذه الأحزاب التواجد في السلطة ولعب دور في السلطة التنفيذية وبكل مفاصل الدولة، ما أعطى شعوراً بالطمأنينة لهذه الأحزاب بعدم وجود تنافسية فرضها الدستور السوري في شكل أو آخر بوجود مادة دستورية جديدة مغايرة لدستور عام 1973 تدفع كل الأحزاب بما فيها حزب البعث إلى تطوير فكرها».

المشروع التغييري

ورأى الإمام أن «أي مشروع تغييري في المجتمعات يحتاج إلى خمس نقاط، أولها الرغبة الشعبية في عملية التغيير إنطلاقاً من دستور الجمهورية وهذا ما لمسناه منذ بداية الأحداث، والنقطة الثانية البعد التشريعي وهو ما لمسناه في عملية التغيير الدستوري عبر الاستفتاء القانوني للمطالبين بالتغيير، وأضاف: «البعد السياسي بوجود إرادة ورغبة سياسية من أعلى المستويات بعملية التغيير الدستوري وإحداث دستور جديد يضمن تعددية سياسية في الدرجة الأولى وحرية المعتقد كنقطة ثالثة، وهذا الأمر أطفأ ما كانت بعض الشعارات تنادي به في البعد الطائفي وتكفير الآخرين والبعد التكنولوجي والاقتصادي الذي أدى إلى تطور هذين البعدين عبر وجود الإنترنت عبر اتخاذ قرار من قبل القيادة القطرية بتعميم مديرية المعلوماتية على كل فروع الحزب لتعميم التكنولوجيا في عملية الترويج لم يكن في دستور 1973، أما البعد الإقتصادي فبدا واضحاً بإنشاء استثمارات للحزب وفصل إراداته المالية عن الدولة بعد أن كان سائداً ارتباط موازنة الحزب بموازنة الدولة».

«البعث» و«الإخوان»

ولفت إلى دور الحزب في مواجهة «الإخوان المسلمين» عبر منشورات القيادة القطرية وحزب البعث مثل كتاب «حزب الإخوان المسلمين نشأة مشبوهة وتاريخ أسود» ولم يستمر طبع الكتاب وتسليط الضوء على دور «الإخوان» على أرض الواقع. وأشار إلى ضرورة الفصل بين فكر «الإخوان المسلمين كفكر يجب محاربته وبين الفكر الإسلامي الصوفي» الذي ذكره الرئيس بشار الأسد في العديد من الخطابات، واعتبر اجتماع الرئيس الأسد مع أرباب الشعائر الدينية في 2014/4/23 تاريخياً لجهة أنه أعطى صبغة ذات طابع علمي محض عندما خاطبهم بكل واقعية وعقلانية، وقال: «الخطاب أوضح أنه إذا وُجد تعارض بين الفكر الديني والفكر العلمي، فإن هذا التعارض يعود إلى منشئه وهذا المفهوم يخالف فكر التيارات الإسلامية ذات الطابع السياسي لأنها متحجرة وفق النص ولا تستطيع الخروج من ظاهره فقط.

> حزب البعث في صدد تطوير فكره ومنطلقاته النظرية مع الإبقاء على الفلسفة الاشتراكية

وطالب الإمام بمراقبة وزارة الأوقاف المدارس الشرعية ومتابعة الفكر وطرائق التدريس على أرض الواقع بحكم وجود مؤسسة في الدولة تشرف عليه مع تشديد على المراجعة الدائمة لمنشورات وزارة الأوقاف».

بين الكم والنوع

ولفت الإمام إلى أن النسبة الكبيرة للمنتمين إلى حزب البعث لم تجعله يلتفت إلى النوعية على المستوى الفكري وعلى مستوى تمثيل حزب البعث على أرض الواقع وهذا تقصير يجب الإعتراف به، وقال: «القيادة القطرية الجديدة تأخذ في الاعتبار هذا الأمر على كل المستويات وأصدرت قراراً يقضي بتثبيت العضوية لتمنع من يرغب بالانتفاع الشخصي دخول مضمار الحزب ويعطي فرصة للإيضاح وإرادة حقيقية للرفيق البعثي نابعة منه بأنه يريد الإنتماء إلى حزب البعث العربي الاشتراكي ويحدد التطورات التي خضع لها الرفيق الحزبي من تطور علمي والشهادة العلمية التي يحملها وهو ما رفع عدد المنتمين إلى 100 ألف في هذه المرحلة حسب الإحصاءات بعد أخذ هذا القرار وهذا يجعل الانتساب ذاتياً، مؤكداً أن تطوير فكر البعث القائم سيبقى على الفلسفة الاشتراكية ولكن سيتم طرحها في شكل جديد على المنتمين».

التعاطي مع الحرب على سورية

وأعرب الإمام عن اعتقاده بأن «أداء الحزب في التعاطي مع الأحداث في بداية الأزمة كان بطيئاً وهذا لا يعني غياب الرفاق البعثيين منذ بداية الأحداث عما يجري على أرض الواقع. وأضاف: «أعاد الحزب بلورة القيادات المجتمعية التي ظهرت داخل الحزب للتصدي للمؤامرة وفق آليات جديدة يعيد الحزب بناء نفسه وهذا ينفي عدم تصدي الحزب للمؤامرة على أرض الواقع وغياب القدرة على المواجهة، مشدداً على أن «ما يحدث في المشهد الكلي للمنطقة هو ضرب الأحزاب السياسية التي تحمل طابعاً قومياً عربياً وهذا سبب تسمية الأحداث بـ«الربيع العربي» حيث أدرك أصحاب المشروع صعوبة إخراج المواطن العربي من الحيز العروبي وهذا ما يفسر استهداف الدول التي ما زال فيها أحزاب عروبية.

المشاريع القطرية توازي المشروع السعودي

واعتبر الإمام أن ترويج مفهوم «المصلحة القطرية» موازية لما ينظر إليه «آل سعود» بتدمير البنى التحتية عبر التنظيمات الارهابية التي ارسلوها الى الجمهورية العربية السورية وبالتعاون مع قوميات أخرى تركية وغير تركية، وأضاف: «تحالف آل سعود يضرب البنى التحتية في اليمن وهو ما يريد به آل سعود إفقاد المواطن العربي بوصلته الحقيقية وتوازنه في معرفة هويته الحقيقية على ارض الواقع».

وأكد أن وفد الجمهورية العربية السورية في موسكو لا يمثل الحكومة فقط بالنظر الى بنيته التشكيلية المنوعة لكل الاطر، وقال: «اليوم المطلوب بلورة صيغة قانونية للتعامل مع هذه الأحزاب الموجودة هناك لتأخذ بُعدها السياسي بالعمل على الارض وهذا ما أقتضاه البُعد القانوني لهذا الوفد، فهو تمهيد قانوني يأخذ في الاعتبار مجموعة التغيرات القانونية والدستورية التي حدثت داخل سورية حتى يكون اللقاء التشاوري مبنياً على أسس متينة».

وتابع: «السيد الرئيس وضع خطط عمل سياسية ومنهجية واضحة لعمل كل الأحزاب بعد خطابه على مُدرج دار الاوبرا لكن على أرض الواقع هناك من يخاف ويقول كيف لي مجاراة حزب البعث العربي الاشتراكي وهو يريد الوصول الى ضمانة قانونية لم يحصل عليها من خلال الحرب المفروضة على سورية، سواء أكان له دور في الارهاب ام لم لا».

ورأى الإمام أن «نظام القطب الواحد على مستوى العالم لأكثر من عشرين عاماً لم يقدم سوى الحروب ودخول روسيا إلى المسرح الدولي إعادة لثنائية القطب الحقيقية للتحكم بالسياسة الدولية، ومن يرى أنها ليست الوسيط النزيه فهو يعيش حالة فكرية ليست موضوعية على مستوى التوجهات السياسية المطروحة على أرض الواقع، بل هو يعيش نظرة شخصية».

يبث هذا الحوار كاملاً اليوم الساعة الخامسة مساءً ويعاد بثه عند الحادية عشرة ليلاً على قناة «توب نيوز» تردد 12034

«القومي» وأهالي سلمية شيّعوا الشهيد حسين المعمار وشهداء مجزرة المبعوجة

خلال التشييع في سلمية

شيّع الحزب السوري القومي الاجتماعي وأهالي سلمية الشهيد البطل حسين محمد المعمار وشهداء مجزرة المبعوجة التي ارتكبتها المجموعات الإرهابية، في مأتم حزبي وشعبي مهيب، شارك فيه إلى جانب عائلات الشهداء، منفذ عام سلمية في «القومي» عدنان ضعون وأعضاء هيئة المنفذية ومسؤولو الوحدات الحزبية وفصائل قومية، وحشد من القوميين والمواطنين من متحدات سلمية، تلدرة، المبعوجة، عقارب، وبري الشرقي.

كما شارك في التشييع محافظ حماة، أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي، قائد الشرطة في المحافظة، وعدد من الفاعليات السياسية والاجتماعية والعسكرية والدينية.

وقد حمل المشيّعون نعوش الشهداء على الأكف، في حين تولى فصيل قومي حمل نعش الشهيد البطل الرفيق حسين المعمار. وبعد أن ووريت جثامين الشهداء الثرى، وأدّى القوميون تحية الوداع للشهيد المعمار، وللشهداء، ألقى ناموس منفذية سلمية في «القومي» غسان قدور كلمة تأبينية، تحدّث فيها عن مناقب الشهيد، وبطولاته، مؤكداً أنه سار على درب باعث النهضة في سبيل تحقيق مبادئ النهضة، وانتصار الأمة.

وحيا قدور الشهيد المعمار وشهداء المجزرة مؤكداً الاستمرار في معركة مواجهة المجموعات الإرهابية المتطرفة وداعميهم حتى تحقيق الانتصار.

توقيف قاتلي الحمادي وعصابة سرقة

أوقف فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي أفراد العصابة المتورطة بقتل سليمان حمادي الحمادي داخل منزله في سهل الطيبة، وهم: نواف عبد العزيز المنصور وباسل حيدر وآخر يدعى مهند مجهول باقي الهوية، وضبط بحوزتهم كمية من الدولارات المزورة، بندقية رشاش روسي مع 700 طلقة، بندقية من نوع «بومب اكشن»، ممنوعات، سيارتان مسروقتان، ثلاث دراجات نارية ومصاغ وهي مجموعة سرقات قاموا بها في أوقات مختلفة.

من جهة أخرى، ادعى لدى فصيلة الأوزاعي في وحدة الدرك الإقليمي ي.ش من الجنسية السورية، أن 3 مجهولين أقدموا على سلبه هاتفه الخليوي ومبلغاً من المال، مستخدمين فان لون أبيض وفروا إلى جهة مجهولة.

وبنتيجة التحريات تمكن عناصر الفصيلة بمؤازرة دورية من شعبة المعلومات من معرفة هوية ومكان تواجد المشتبه بهم وتوقيف اثنين منهم في محلة بئر حسن، وبالتحقيق معهما، اعترفا بإقدامهما على حوالى 25 عملية سلب بقوة السلاح لأشخاص سوريين على متن فان نوع «هيونداي» لون أبيض في مناطق: خلدة، طريق المطار، الرحاب والأوزاعي بالاشتراك مع شخص آخر متوار عن الأنظار والعمل جار لتوقيفه.

في احتفال تأبيني للراحل فضل جواد في القليلة

وهبة: ثالوث الجيش والشعب والمقاومة هو الخيار الصائب لحماية لبنان

شدّد عضو المكتب السياسي في الحزب السوري القومي الاجتماعي وهيب وهبة على ضرورة التمسك بعناصر قوة لبنان وثالوث الجيش والشعب والمقاومة، مؤكداً أنّ المقاومة في لبنان بكلّ أطيافها، كانت ولا تزال خياراً وحيداً صائباً لتحرير الأرض وردع العدوانية الصهيونية، وهذه المقاومة مستمرة حتى تحرير ما تبقى من أرض محتلة في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر.

وقال وهبة: في ظلّ المواجهة المصيرية والوجودية التي نخوضها ضدّ العدو الصهيوني، لا نقبل أنصاف مواقف من أحد، ولا نقبل ذرائع الضعف والنأي وما شاكل ذلك، بل نريد مواقف واضحة تتبنّى خيارات لبنان في مقاومة العدوان والاحتلال والإرهاب والتطرف.

وتابع وهبة: إنّ مصلحة لبنان هي في التمسك بالمقاومة، كونها من أهمّ أركان وعناصر قوته، ومصلحة لبنان في تعزيز قدرات جيشه عديداً وعتاداً، وتسليحاً نوعياً يمكّن هذا الجيش من مواجهة الخطر المتمثل بالعدو الصهيوني وقوى الإرهاب والتطرف.

وأضاف وهبة: إنّ تسليح الجيش اللبناني أولوية وطنية، وليس من حق أحد أن يعرقل عروض التسليح غير المشروطة المقدّمة من دول صديقة مثل إيران وروسيا. وفي مقلب آخر لا نزال ننتظر أن تترجم الهبات المقدّمة من السعودية واقعاً ملموساً وتسليحاً نوعياً حقيقياً بحسب حاجات الجيش اللبناني.

وأكد وهبة ضرورة مواجهة خطر الإرهاب والتطرف، مجدّداً دعوة الحزب السوري القومي الاجتماعي الى قيام جبهة شعبية لمكافحة الإرهاب والتطرف، لافتاً إلى أنّ الخطر الارهابي يتهدّد لبنان والمطلوب أن يتوحد الجميع في مواجهة هذا الخطر.

وجدّد وهبة موقف الحزب الداعي الى وقف التدخل العسكري الخارجي في اليمن، ودعم الحوار الداخلي للخروج من الأزمة، ومشدّداً على أنّ فلسطين هي المسألة المركزية، وعلى العرب جميعاً أن يتحمّلوا مسؤولياتهم تجاه فلسطين ويقدّموا كلّ الدعم والمؤازرة لشعبنا في فلسطين لتمكينه من تحقيق أهدافه في العودة والتحرير وإسقاط المخطط الصهيوني الرامي الى تصفية المسألة الفلسطينية بالتهويد والاستيطان وإبادة أبناء شعبنا.

كلام وهبة جاء خلال احتفال تأبيني للراحل فضل حسين صالح جواد في القليلة ـ صور بحضور أعضاء هيئة منفذية صور في «القومي» ومدير مديرية القليلة د. ناصر أبو خليل وأعضاء هيئة المديرية، ووفود من حركة أمل وحزب الله ورؤساء بلديات ومخاتير وعائلة الراحل وحشد من القوميين وأبناء المنطقة.

غارة على «داعش» في رأس بعلبك وتطهير تلّة

مصادر عسكرية لـ«البناء»: الجيش يعزّز حمايته للقرى

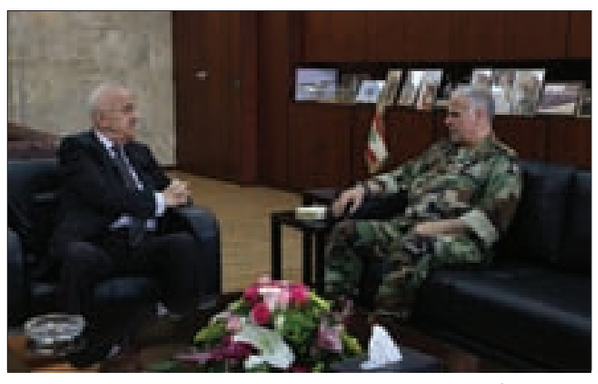
مقبل مجتمعاً مع قهوجي

في إطار تعزيز وتقوية الدفاعات عن القرى في البقاع الشمالي، نفذ الفوج المجوقل في الجيش اللبناني فجر أمس عملية نوعية على موقع تلة المخيرمة في جرود رأس بعلبك في السلسلة الشرقية، حيث تمكن من السيطرة عليها بعد أن أوقع عدداً من القتلى والجرحى في صفوف الإرهابيين.

وقام الجيش بقصف مدفعي متقطع على الجرود تحسباً لأي هجوم مضاد. وأشارت مصادر عسكرية لـ«البناء» إلى أن الجيش يهدف من وراء عملياته العسكرية ضد تنظيم «داعش» في الجرود، إلى توسيع نطاق الحماية للقرى، عبر التمدد إلى خارج حدودها والسيطرة على عدد من التلال المطلة على مواقع المسلحين وتأمين الترابط بينها، وإغلاق كل الثغرات التي يكمن ان يتسلل منها المسلحون إلى مواقع الجيش في المنطقة.

وكانت قيادة الجيش – مديرية التوجيه أعلنت في بيان أنه إثر توافر معلومات عن قيام مجموعات إرهابية بتحضيرات قتالية ولوجستية على جبل المخيرمة والمرتفع 1564 في أعالي جرود رأس بعلبك، نفذت قوة من الجيش فجر أمس، عملية إغارة نوعية وخاطفة ضد المجموعات المذكورة، حيث اشتبكت معها بمختلف أنواع الأسلحة، وأوقعت في صفوف الارهابيين 3 قتلى و4 جرحى، وكبدتهم خسائر جسيمة في الأسلحة والعتاد بينها تدمير مدفعين وعدد من الرشاشات الثقيلة والآليات. وقد عادت قوى الجيش الى مراكزها من دون تسجيل أي إصابات في صفوفها.

وأوضح البيان أن هذه العملية «تأتي في إطار العمليات العسكرية الوقائية التي تنفذها وحدات الجيش للقضاء على تجمعات الإرهابيين، ومنعهم من التسلل لاستهداف مراكز الجيش والاعتداء على المواطنين».

مقبل يناقش العملية مع قهوجي

وزار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الوطني سمير مقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة، حيث قدم له التهنئة بالأعياد وبحث معه في التطورات الأمنية في البلاد، خصوصاً العملية النوعية التي نفذتها قوى الجيش في جرود رأس بعلبك، بالإضافة إلى احتياجات المؤسسة العسكرية.

من جهة أخرى، استقبل قهوجي قائد القوات الخاصة في القيادة الوسطى الأميركية الجنرال مايكل ناغاتا، في حضور السفير الأميركي في لبنان دايفيد هل، وتناول البحث علاقات التعاون بين جيشي البلدين، خصوصاً تدريب الأفواج الخاصة في الجيش اللبناني وتجهيزها.